Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سرحتى مالك أو الربى بينهما ، علم أنه مزعج لها داع إلى إتيان أحدهما ، فكأنه قال : ائتى أسهل الأمرين عليك[1] .

ذكر سيبويه قول الشاعر :

اعتاد قلبك من سَلْمىَ عوائدهُ وهاج أهواءك المكنونة الطَّلَلُ
ربع قَواءٌ أذاع المعصراتُ به وكُلُّ حيرانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ[2]

قال سيبويه : « كأنه قال : وذاك رَبْعٌ ، أو هو ربعٌ رفعه على ذا وما أشبهه »[3] . وذكر كل من السيرافى والنحاس والشنتمرى أن رفع الربع على معنى ( ذاك ربعٌ ) ولولا ذلك لقال : ربعاً قَواءً ، وكان الوجه فيه النصب ، والعلة فى ذلك أنك شغلت الفعل بما هو من سببه وقبله شيء قد عمل فيه الفعل وسببه الهاء التى فى قولك به[4] . وقال ابن جنى فى الخصائص : « والبدل لا يجوز إذا كان الثانى أكثر من الأول ، كما يجوز إذا كان الأول أكثر من الثانى ، ألا ترى أنهم لم يجيزوا أن يكون « رَبْع » من قوله ( البيتين ) بدلا من الطلل ، من حيث كان الربع أكثر من الطلل ، ولهذا ما حمله سيبويه على القطع والابتداء دون البدل والإتباع »[5] .

فانتفاء البدلية راجع إلى أن « ربع » أكثر من الطلل ، فلذلك قطعه

---

(١) راجع : شرح الشواهد للشنتمرى ــ ١٤٢ ــ والخزانة ٢ /١٠٣ .
(٢) البيتان لعمر بن أبى ربيعة كما فى الكتاب ١ /٢٠١ وشرح شواهد المغنى للبغدادى فى الشاهد ٨٣٤ والخصائص ١ /٢٩٦ ، ٣ /٢٢٦ وفى شواهد المغنى للسيوطى ٣١٢ بدون نسبة .
(٣) الكتاب ١ /٢٨٢ .
(٤) راجع : شرح الأبيات للنحاسى ص ٩١ ــ ٩٢ ، وشرح الشواهد للشنتمرى ١ /١٤٢ والكتاب ١ /٢٨١ .
(٥) الخصائص ٣ /٢٢٦ .